خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء السادس

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ١٤/ ١١/ ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

أيها الناس لا نزال في منكرات الأعراس واليوم- إن شاء الله تعالى - نذكر شيئًا منها وبذلك نختم- إن شاء الله جل وعلا - هذا الموضوع، وهذه السلسلة بمنكرات الأعراس، التي أخذت عدة خطب لأنها كثيرة بسبب كثرة الجهل بين الناس، والإعراض عن العلم، الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الذي يقود الناس إلى سبل الخير، ويحذرهم من سبل الشر، فاليوم كما سمعتم نذكر - إن شاء الله تعالى - شيئاً من هذه المنكرات التي تحصل في يوم العرس.

فمن تلك المنكرات وهي أقبح هذه المنكرات التي تحصل في الأعراس، هي أقبح منكر في الحقيقة، هذا المنكر هو الذبح أمام العروسة وذلك أن كثيراً من الناس - هداهم الله - في كثير من القرى اليمنية يعملون هذا العمل الشركي الفضيع، يذهبون ويعدون كبشاً أو شاة فإذا زفت العروسة إلى بيت العروس أوقفوها عند الباب حتى يذبحوا تلك الشاة أو ذلك الكبش أمام العروسة، ثم بعد ذلك يجعلونها تمر من فوق هذه الذبيحة، أو من فوق هذا الدم هي، وربما جعلوا كذلك زوجها يصنع ذلك، وهذا القصد منه أنهم لا يكيدهم الجن، وأنهم يذبحون هذه الذبيحة إرضاء للجن حتى لا تمس العروسة بسوء، وهذا شرك بالله - جل وعلا - لأنه

ذبح لغير الله سبحانه وتعالى، ومعلوم لدى الجميع أن الذبح عبادة من العبادات، فالواجب على المسلم أن يجعلها لله جل وعلا، كما أمره الله سبحانه وتعالى في سورة الكوثر، فقال سبحانه {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢)} [الكوثر:٢].

أي انحر لله جل وعلا، فهذه عبادة لابد أن تكون خالصة لله جل وعلا، لا يجوز أن يذبح الإنسان للجن إرضاء لهم، ولا يجوز أن يذبح للمقبورين، ولا يجوز أن يذبح للأضرحة، ولا يجوز أن يذبح للأولياء ،كل هذا من الشرك الأكبر والعياذ بالله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)} [الأنعام:١٦٢-١٦٣].وشاهدنا قل إن صلاتي ونسكي فالنسك هو الذبح، فالذبح لا يكون إلا لله جل وعلا، وأي ذبيحة ذبحت لغير الله فلا يجوز الأكل منها فإن أكلها حرام قال الله جل وعلا {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣)} [البقرة:١٧٣].

وشاهدنا من هذا وما أهل به لغير الله، وهذا كما قال شيخ الإسلام بن تيمية – رحمه الله – ظاهره ما ذبح لغير الله جل وعلا، فما ذبح لغير الله فلا يجوز الأكل منه، فهذه

الذبيحة التي يذبحونها أمام العروسة إرضاء للجن، وتقرباً إلى الجن، وخوفاً من الجن، لا يجوز أن يؤكل منها ولو اعطيت شيئاً منها إلى منزلك، فلا يجوز لك أن تأكل منها لأنها ذبحت لغير الله جل وعلا، أيها الناس إن الذبح لغير الله – عزوجل –سبب للعنة، روى مسلم في صحيحه(١٩٧٨) من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : "ل**عَنَ اللَّهُ مَن ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَن غير مَنَارَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَن لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَن آوَى مُحْدِثًا**".

والشاهد لعن الله من ذبح لغير الله، فالذي يذبح للجن ملعون، والذي يذبح للأولياء،ملعون،والذي يذبح لأضرحة الموتى ملعون، هؤلاء ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وهكذا أيضاً من الأمور المنكرة التي تحصل في يوم العرس وهو أيضا من الشرك بالله جل وعلا: اتخاذ الحروز والتمائم، فإن كثيراً من الأشخاص الذين يعرسون تجدهم يذهبون إلى المشعوذين وإلى السحرة ويتخذوا تلك التمائم ويتخذوا تلك الحروز التي هي تعتبر شركًا بالله – جل وعلا – وتعليقها شرك بالله، يتخذون تلك

الحروز والتمائم خوفاً من العين، خوفاً من السحر، يتقون بذلك العين، يتقون بذلك السحر، يتقون بذلك المكروه، وهذا شرك بالله بنص قول رسول الله صلى الله عليه آله وسلم، فقد ثبت في مسند الإمام أحمد (١٦٩٦٩) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**من علق تميمة فقد أشرك**" فالذي يعلق التمائم مشرك، وهو ما بين أن يكون مشركًا شركًا أكبر مخرجًا من الملة، وما بين أن يكون مشركًا شركاً أصغر، فمتى يكون مشركًا شركًا أكبر؟ إذا اعتقد أن هذا الحرز هو الذي يدفع عنه المكروه بذاته، هو الذي يدفع عنه العين بذاته، فهذا شرك أكبر مخرج من الملة، وأما إن اعتقد أنه سبب لدفع العين فهذا شرك أصغر لا يخرج من الملة، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "**إِنَّ الرُّقى، والتَّمائمَ، والتِّوَلَةَ شِركٌ**" رواه الإمام أبو داود(٣٨٨٣)من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

إن الرقى: والرقى المقصود بها هنا الرقى الشركية.

والتمائم: هي الحروز والعزائم.

والتولة: هو شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب الرجل إلى زوجته والزوجة إلى

زوجها، هذا كله من الشرك بالله جل وعلا ،وفي الصحيحين من حديث أبي بشير رضي الله عنه :"أَنَّهُ كانَ مع رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في بَعْضِ أسْفَارِهِ فأرْسَلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَسولًا أنْ: لا يَبْقَيَنَّ في رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِن وَتَرٍ، أوْ قِلَادَةٌ إلَّا قُطِعَتْ" وذلك لأن هذه القلادة من الوتر أو غيرها يعلقونها لدفع العين وهذا من الشرك بالله جل وعلا، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الرسول يحذر من هذا الشرك الذي هو تعليق الحروز والعزائم،سواء كانت من القلائد أو من النعالات أو من الأوراق أو غير ذلك من الأمور التي يعلقونها، نسأل الله – عز وجل – أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد،

أيها الناس من المنكرات التي يعملها كثير من الأشخاص الذين يعرسون: أنهم يتخلفون عن صلاة الجماعة، ففي ذلك الشهر الذي يتزوج فيه لربما تخلف عن صلاة الجماعة شهرًا كاملًا، أو أسبوعًا أو أقل أو أكثر وهذا لا يجوز ،والحامل لهم على التخلف عن صلاة الجماعة اعتقاد فاسد، كثير منهم لربما الحامل له على ذلك اعتقاد فاسد، وبعضهم يتخلف عن صلاة الجماعة بحجة أخرى ليس فيها عقيدة وإنما تكاسل وبحجة أنه عروس وما إلى ذلك من الحجج الواهية التي هي أعذار وهي ليست مقبولة، ليست مقبولة في التخلف عن صلاة الجماعة، وأما الاعتقاد الفاسد الذي يعتقده كثير من المتخلفين عن صلاة الجماعة أنهم يعتقدون أنهم إذا خرجوا لصلاة الجماعة لربما أصابهم مكر، لربما عمل لهم شخص أي عمل، أو لربما أصابهم شيء من السحر، أو إلى ما ذلك من الأمور التي يعتقدونها، نعم وهذا الاعتقاد على منكرين عظيمين المنكر الأول: التخلف عن صلاة الجماعة، ومعلوم لدى الجميع أن صلاة الجماعة واجبة على الأعيان، لأن الله – عزوجل – أمر بها في القرآن حتى في حال الخوف الشديد ،ومع ذلك أمر بصلاة الجماعة، قال الله تعالى{وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ} [النساء:١٠٢].

وهذا أمر بصلاة الجماعة، فلتقم طائفة منهم معك، وهكذا يقول الله جل وعلا {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)} [البقرة:٤٣].

ويقول جل وعلا { فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩) إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠) } [مريم:٥٩-٦٠].

والشاهد فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، وقد ذكر بعض العلماء أن من أنواع إضاعة الصلاة عدم إقامتها مع الجماعة، فهذا نوع من أنواع إضاعة الصلاة، وهي أنواع كثيرة وهذا منها ، وقد"أَتَى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّه ليسَ لي قَائِدٌ يَقُودُنِي إلى المَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ له، فيُصَلِّيَ في بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ له، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقالَ: **هلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بالصَّلَاةِ؟** قالَ: نَعَمْ، قالَ: **فأجِبْ** "رواه مسلم(٦٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فلم يرخص للأعمى في ترك صلاة الجماعة، فما بالك يا أيها المعرس وأنت في غاية من قوة البصر ثم أنت تتخلف عن صلاة الجماعة، عبد الرحمن بن مهدي – رحمه

الله – زوج ابنته على رجل فلما جاء وقت صلاة الفجر دق عليه الباب ليوقظه للخروج لصلاة الفجر، هكذا كانوا حريصين على صلاة الجماعة حتى مع أزواج بناتهم يحثونهم على صلاة الجماعة، ويحذرونهم من ترك صلاة الجماعة، لأن ترك صلاة الجماعة محرم، وفعلها مع الجماعة واجب قال صلى الله عليه وآله وسلم: "**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بالصَّلاةِ فَتُقامَ، ثُمَّ أُخالِفَ إلى مَنازِلِ قَوْمٍ لا يَشْهَدُونَ الصَّلاةَ،فَأُحَرِّقَ عليهم**" رواه البخاري(٢٤٢٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

هكذا يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،وهذا يدلنا على وجوب صلاة الجماعة.

ثم الأمر الثاني الذي يوقعهم في التخلف عن صلاة الجماعة: أنهم يخافون من السحرة، يخافون من المشعوذين أن يصنعون لهم أي مكروه فيخافوا من غير الله، ويخافوا من أولياء الشيطان ،وقد حذرنا ربنا سبحانه وتعالى عن أن نخاف من أولياء الشيطان،قال جل وعلا{إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ} أي يخوفكم أولياءه،{فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧٥)} [آل عمران:١٧٥].

فخف من ربك وحده، واخرج لصلاة الجماعة ولن يصيبك – إن شاء الله – أي مكروه وسترى الخير أمامك،

وسترى الفلاح أمامك لأنك تلبي حي على الصلاة حي على الفلاح، فإذا لبيت هذا النداء فأبشر بالفلاح، وأبشر بالفوز بكل مطلوب والنجاة من كل مرهوب.

اللّٰهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداءك أعداء الدين،ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحانك اللّٰهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.